فهداهم الله الى صراط مستقيم وقوله وقد وقع الاتفاق بين علماء
الاسلام الخ فيه ان هذا الحديث ليس فيه دلالة على نبوة عمر حتى
يقول ما يقول بل فيه اخبار النبي عما يكون لو كان كيف يكون
كيف والقضية الشرطية لا يلزم منها الوقوع وهذا نظير قوله
تعالى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه الآية ففيه انهم عاندوا الله
ورسوله على بصيرة بمواضع الحق لا لشبهة عرضت فكذا قوله
لو كان بعدي الخ فيه ابانة عن فضل ما جعله الله لعمر من اوصاف
الانبياء وخلال المرسلين وفيه اشارة الى ان النبوة ليست
باستعداد بل الله يجتبي اليه من يشاء فكان النبي استدل
الى اوصاف جمعت في عمر لو كانت موجبة للرسالة لكان بها
نبيا فمن اوصافه قوته في دينه وبذله نفسه وماله في اظهار
الحق واعراضه عن الدنيا مع تمكينه منها وقوله وقد وقع
الاتفاق بين علماء الاسلام الخ صحيح لكن قوله الا شذ ذمة
قليلة من اهل السنة كذب فان اهل السنة لم يخالف احد
منهم في عصمة الانبياء من الكفر لا قبل النبوة ولا بعدها
نعم خالف في ذلك الازارقة من الخوارج فانهم جوزوا
عليهم الذنب وكل ذنب عندهم كفر فلزمهم تجويز الكفر حتى
حكي عنهم انهم قالوا بجواز بعثة نبي علم الله تعالى انه يكفر بعد
نبوته وخالف في ذلك الشيعة ايضا فانهم جوزوا اظهار
الكفر تقية عند خوف الهلاك لان اظهار الاسلام حينئذ القاء

للنفس

للنفس في التهلكة وذلك باطل قطعا لانه يفضي الى اخفاء
الدعوة بالكلية وترك تبليغ الرسالة مع انه منقوض ببدعوة
ابراهيم وموسى عليهما السلام في زمن نمرود وفرعون مع
خوف الهلاك بل قال الامامية لا يكون معرفة اصول العقايد
حاصلة للانبياء حين البعثة بل وقت المناجاة والمكالمة
بعاد اسمن هذا وبطلانه بديهي وقالوا ايضا ان الانبياء
لم يكونوا معصومين من صدور ذنب يكون الموت عليه هلاكا
فقد روى الكليني عن ابن ابي يعفور انه قال سمعت ابا عبد الله
يقول وهو رافع يده الى السماء رب لا تكلني الى نفسي طرفة عين
ولا اقل من ذلك فاكان باسرع من ان تحدر الدمع من جوانب
لحيته ثم اقبل علي فقال يا ابن ابي يعفور ان يونس بن متى وكله الله
الى نفسه اقل من طرفة عين فاحدث ذلك قلت فبلغ به كفر
اصلحك الله فقال لا ولكن الموت على تلك الحال كان هلاكا
بل صرح الامامية بكفر ادم على نبينا وعليه الصلوة والسلام
فقد روى محمد بن الحسن الصفار عن ابي جعفر قال الله تعالى
لادم وذريته التي اخرجها من صلبه الست بربكم وهذا محمد
رسول الله وعلي امير المؤمنين واوصياؤه من بعده اولات
ابرى وان المهدي اسيقم به من اعدائي واعذبه عذابا لا اعذبه
فالوا اقررنا وشهدنا وادم لم يقر ولم يكن لم عزم على الاقرار
به ولا يخفى ان هذا الخبر قد ذكر فيه كفر ادم صريحا واذا به لزمه
كفر الجحود وهو اشد انواع الكفر فعلم قولهم لا يكون اعتراضه اصلا

Copyright © King Saud University